خطبة عن الاستعداد لرمضان pdf

لله الحمد الذي جعل الصيام جنة للصائمين مِن النار، ومُكفرًا للذّنوب والخطايا، ومُضاعفًا للأجر والثّواب، ورافعًا للدرجات، ودافعًا إلى زيادة الإحسان، وأشهد أنْ لا إله إلا الله، وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، خيرُ مَن صلَّى لربّه وقام، وأتْقَى مَن حجَّ وصام، فصلَّى الله وسلَّم عليه، وعلى آله وأصحابه الكرام، ما تعاقب ليلٌ مع نهار.

أمّا بعد، أيها المسلون

لا تزال نِعَم الله تعالى تتهافت علينا، وإحسانه لنا لا يجف ولا ينضب، ونعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، ولعلّ أجلِّ هذه النِّعم وأرفع هذه العطايا هي أنّ منّ علينا بصوم شهر رمضان، الذي قال رسوله الكريم عنه: (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ). وهو شهر للتوبة والرجوع إلى الصراط المستقيم، شهر الإحسان والجود والكرم، شهر الإكثار من النفحات الربانية والعطاءات الإلهية، فيتذكر الناسي ويتنبه الغافل وتتجدّد همة الذاكر، فدعونا نستقبل شهر رمضان بالدّعاء أولًا، الدّعاء والتضرع لله أن يبلغنا شهر رمضان ونحن في أحسن حال، اقتداءً بالسلف الصالح الذين كانوا يدعون الله أن يبلغهم رمضان، وأن يتقبله منهم. فكان الرسول عليه الصلاة والسلام إِذَا رأى الهلال قال: (اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ رَبِّى وَرَبُّكَ اللَّهُ)، ولنستقبل شهر رمضان بالإكثار من حمد الله وشكره على بلوغه، فكم من مسلمين كانوا بيننا رمضان الماضي وصاموا الشهر وهم الآن يرقدون تحت التراب ينتظرون دعوة صالحة، ولو سؤل أحدهم ما الذي تتمناه؟ لقال: أتمنى صيام ولو ساعة من شهر رمضان. ولنستقبل شهر رمضان بالفرح والمسرات والابتهاج، فكان الرسول الكريم يبشر قومه بمجيء شهر رمضان: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان، فيقول: (قَد جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ)، لنستقبل شهر رمضان بعقد العزم على اغتنام الشهر بالأعمال الصالحة، فمن صدق الطاعة لله صدقه الله، ويسر له سبل الخير، ولعل أكبر أنواع الخسران، هو أن ينتهي هذا الشهر الكريم المبارك دون أن يستغله المرء بالطاعة والمغفرة، فلا تغفر له فيه ذنوبه، ولا تحط فيه خطاياه، لكثرة إسرافه في الدنيا وعدم توبته عن خطاياه.

أقول قول هذا وأستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا ربنا سميع قريب مجيب للدعوات، اللهم بارك لنا فيما تبقى من شهر شعبان واجعلنا من الذين يبلغون.